

فاعلية استخدام خبرات الطهي في تنمية مفهوم القياس لدى طفل الروضة

إعداد

الباحثة / سارة الأحمدى محمد أحمد سلامة

معلم رياض أطفال بالتربية والتعليم

إشراف

د / عبير عبده الشرقاوي
مدرس علم النفس الطفل
كلية الطفولة المبكرة
جامعة المنصورة

أ.د / أمل محمد القداح
أستاذ مناهج وبرامج الطفل
وكيل الدراسات العليا والبحوث
عضو لجنة قطاع دراسات الطفولة
جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد السابع - العدد الثانى

أكتوبر ٢٠٢٠

فاعلية استخدام خبرات الطهي في تنمية مفهوم القياس لدى طفل الروضة

سارة الأحمدى محمد أحمد سلامة*

مقدمة :

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أخصب وأهم مراحل العمر في حياة الإنسان؛ حيث تتميز هذه المرحلة بحماس وحيوية الطفل وميله نحو اكتساب المهارات المعارف، فكلما كانت بيئة الطفل غنية بالمثيرات واللعب والمتعة والتسلية كلما اكتسب الطفل مهارات ومعارف ومفاهيم في بناء معرفته .

كما أن الحديث عن الطفولة هو النظرة إلى المستقبل بكل ما تعنيه الكلمة من معانٍ ولذلك هي تُعد من الفئات التي يُعنى بها كثيراً فلا شك أن الأطفال هم نصف الحاضر وكل المستقبل كما أنهم طاقة النور والاستثمار؛ ففي الطفولة استثمار للمستقبل كله لتحقيق أمن وحضارة وثقافة وطن بأكمله ففي هذه المرحلة يتم وضع الركائز فيها لشخصية الط+فل التي تتبلور وتظهر في حياة الفرد .

ولا شك أن التعلُّم لدى الأطفال في مرحلة الروضة يعتمد بشكل كبير إلى الحواس، حيث أن للإدراك الحسي أهمية كبيرة في تعلُّم الأطفال، ولكن طبيعة الرياضيات القائمة على التجريد تخلق نوعاً من الصعوبة في فهمها وتعلُّمها في هذه المرحلة، ويجد الأطفال صعوبة في فهم العلاقات المجردة من أرقام وتعريفات وترجمتها بالشكل الصحيح؛ لذا فإن تعلُّم الرياضيات يحتاج إلى تدعيم لتقليل صعوبة تعلُّمها وفهمها لديهم، وتُعد المفاهيم الرياضية من المفاهيم المهمة

* معلم رياض أطفال بالتربية والتعليم

في تعلم طفل ما قبل المدرسة؛ إذ تُعد أساساً قوياً لتعلم العلوم والمعارف الأخرى، لذا يجب على المؤسسات التعليمية التي تعنى بتعليم الأطفال بدمج التقنية في عملية تعلمهم بنواحي مختلفة من خلال المواقف التعليمية المباشرة، أو الأنشطة التعليمية، أو الألعاب التعليمية الإلكترونية، أو غيرها، والبحث عن أفضل الممارسات والأساليب التربوية التي تسهم مساهمة فعّالة في تنمية مهاراتهم ومواكبة الثورة الرقمية.

وأكدت بعض الدراسات كدراسة **بوث وسيجل (Booth & Siegle, 2008)** أنه يصعب على الأطفال التمكن من حقائق الأعداد دون فهم علاقات الأعداد على خط الأعداد، وعليه فإن القصور في أي جزء من أجزاء المعرفة العددية المبكرة بما في ذلك العدّ والأعداد، يتسبب في بطء في المراحل الدراسية اللاحقة إذا لم يتم تداركه بشكل مناسب من خلال البحث والاستقصاء والاهتمام الكبير بالطرق الملائمة والحديثة لتعليم الأطفال. كما توصل **جوردان وليفين (Jordan & Levine, 2009)** إلى أن الأطفال الذين يعانون من قصور في مهارات القياس لديهم قصور في المعرفة الرمزية بالأعداد أيضاً، والتي تتأثر إلى حد كبير بتعلم مفاهيم الرياضيات في سن مبكرة.

ولهذا فإن تطوير عملية تعليم الرياضيات وتعلمها، يستوجب الابتعاد عن الإطار التقليدي في تدريسها، والبحث عن مداخل حديثة تتماشى مع طبيعة تدريسها في القرن الحادي والعشرين، وتبني الاستراتيجيات التفاعلية النشطة التي تركز على إيجابية المتعلم وتنمية قدراته العقلية، وجعله نشطاً؛ ليتمكن من اكتساب المعلومة الرياضية بأسلوب يتناسب مع بنيته المعرفية، مستثمراً قدراته

وإمكاناته، مما يُؤدّد لديه الثقة بالنفس، ويصبح فاعلاً ومستقلاً في بناء معرفته وتفكيره ذاتياً (سعيد السندي، وعدنان العابد، ٢٠١٩: ٢٣٣).

وانطلاقاً من تلك الحقائق كان لابد من الاستمرار في تطوير تلك القدرات وتوجيهها بما يحقق الأهداف التربوية المطلوبة، ويضمن النمو السليم والتوازن للطفل، وذلك ليس فقط من خلال إعداد المناهج المناسبة لطفل الروضة، وإنما من خلال استخدام استراتيجيات وأنشطة وطرائق فعّالة من شأنها تحقيق الأهداف المرجوة، ومن أفضل الطرائق لإكساب المهارات العلمية هو أن يتعلمها الطفل في سياقها الطبيعي (أسماء إلياس، وسلوى مرتضى، ٢٠٠٥: ١٥).

ومن أهم الطرق الجاذبة لطفل الروضة التي يمكن استخدامها لتنمية بعض المفاهيم الرياضية لديه هو استخدام خبرات الطهي، حيث يمكن توظيفها لكونها أحد أهم الوسائل المثيرة والفعّالة التي تمد الطفل بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تريد المعلمة تقديمها إليه. وأوصت العديد من الدراسات بضرورة تبني استخدام الأركان التعليمية ومن بينها ركن الأسرة في عملية تعليم الأطفال؛ مما يساعد على تضافر الجهود لتحقيق التميز في العناية بتنمية وتطوير المفاهيم الرياضية لدى الطفل، وجعلها الأساس للمراحل التعليمية اللاحقة، وخاصة في مجال الرياضيات لاكتساب المفاهيم الرياضية في مراحل مبكرة لما لها من أهمية، ولتنمية مهارات وعمليات التفكير والتوجهات المطروحة (رانيا علون، وآخرون، ٢٠١٨: ٥).

كما أن خبرات الطهي تعتبر من أهم الخبرات التربوية الفعّالة التي لها قيمتها، وقد تزايد الاهتمام بها حديثاً حيث تُعد جزءاً حيويّاً ومتكاملاً من محتوى برامج الروضة، كما تؤكد أحدث الإتجاهات الحديثة في مجال تعليم وتعلم الطفل

على ضرورة الاهتمام بها لأنها تتيح للأطفال كيف يتعلموا المفاهيم المجردة بصورة أدائية، ومن أمثلة تلك المفاهيم هو مفهوم القياس .

كما أن مفهوم القياس من المفاهيم الأساسية التي يجب تقديمها لطفل الروضة لما لها من تأثير؛ حيث تساعد على التفكير السليم عند الأطفال ونمو المفاهيم المجردة عن طريق تزويدهم بالمعارف والمهارات الرياضية اللازمة؛ بالإضافة لكونها من المفاهيم المهمة والأساسية في تعلم الأطفال؛ حيث يُشكل بناء المفاهيم ومنها الرياضية حجر الأساس لانطلاق الأطفال في تعلم الكثير من العلوم .

ومما لا شك فيه أن التعلّم في مرحلة الروضة بصفة عامة يعتمد وبشكل أساسي على الحواس، حيث يشكل الإدراك الحسي مدخلاً للتعلّم في تلك المرحلة، والرياضيات بطبيعتها المجردة تُشكل قدراً من الصعوبة على الأطفال في تلك المرحلة العمرية؛ حيث يجد الطفل نفسه أمام سلاسل من الأرقام والأعداد والقياسات التي لا يستطيع فهمها أو ترجمتها على نحو ذو معنى له .

وترجع أهمية تعلم مفهوم القياس من خلال خبرات الطهي لطفل الروضة؛ في كونها تتيح للطفل القيام بمهام وأعمال مستقبلية في ضوء الخبرات التي يمر بها؛ حيث يساعد التدريب على تلك المفاهيم على أن يكتسب الطفل المفاهيم الرياضية المرتبطة به كالعَد والتصنيف والترتيب وغيرها من المفاهيم .

ويعد مفهوم القياس العنصر الأهم من عناصر البنية المعرفية الرياضية لدى الطفل لاعتماد بقية العناصر عليها اعتماداً كبيراً في تكوينها واستيعابها، لذلك فإن لتعلم المفاهيم أهمية واسعة في حياة الطفل؛ حيث إنها تساعد على التعرف

والتمييز والتفسير للظواهر والمواقف التي تحيط به وتقلل من تعقدها . (بطرس حافظ، ٢٠١٠: ٢٥)

لذا ينبغي أن يتجه التعليم بالروضة في معظمه نحو تعلم المفاهيم لأنها القاعدة الأساسية لتعلم العناصر الأكثر تقدماً مثل المبادئ وحل المشكلات، ويلخص برونر أهمية المفاهيم الأساسية فيما يلي : (سحر نسيم، ٢٠١٤: ١١-١٢)

١. تجعل المادة الدراسية أكثر سهولة لتعلمها واستيعابها.
 ٢. إن فهم المفاهيم الأساسية هو الأسلوب الوحيد لزيادة فاعلية التعلم وانتقال أثره للمواقف والظروف الجديدة .
 ٣. تسهم المفاهيم في توضيق الفجوة بين المعرفة السابقة للمتعلم واللاحقة.
- وتُعدُّ معلِّمة رياض الأطفال المقوم الرئيس لنجاح العملية التربوية لأطفال الروضة، فهي أول الراشدين الذين يقابلهم الطفل فور خروجه من نطاق الأسرة إلى المجتمع، وهي الأم البديلة التي تعي احتياجاتهم وتقدرها، وتساعدهم على التكيف والانسجام في بيئتهم الجديدة، وهي القدوة التي يحتذي بها الأطفال، بالإضافة إلى كونها المسؤولة الأولى عن كل ما يتعلّمه الطفل، ودورها الذي لا يُستهان به في سبيل تنمية الطفل جسدياً ومعرفياً ونفسياً واجتماعياً، وتوجيه نشاطه الذاتي نحو الارتقاء بنموه وميوله.
- وهي المنوط بها إعداد أنشطة الطهي المناسبة، لإكساب أطفال الروضة مفهوم القياس، وترى (صباح السيد، ٢٠١٧: ٣٦) أنه يمكن تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة مثل: مفاهيم ما قبل العد (التناظر -

التسلسل - التصنيف - التكافؤ)، ومفاهيم العد، والمفاهيم الهندسية (دائرة - مثلث - مربع - مستطيل)، ومفاهيم الترتيب. فأنشطة الطهي بجانب أنها تساعد الطفل على تعلم مهارات عديدة مثل: التعاون، والمشاركة، والاعتماد على الذات، والثقة بالنفس، وسلوكيات غذائية سليمة ومعلومات عن الغذاء، فإنه يمكن لأنشطة الطهي أن تكسب الطفل مفهوم القياس.

▪ مشكلة الدراسة :

تم التوصل لمشكلة البحث من خلال ما يلي :

(١) ملاحظة الأطفال بالروضات حيث لوحظ نقص وعيهم وامتلاكهم لمفهوم القياس .

(٢) من خلال الدراسات السابقة التي أثبتت نقص امتلاك أطفال الروضة لمفهوم القياس مثل دراسة ناعم العمري وآخرون (٢٠١٣) ، دراسة رانيا علوان وآخرون (٢٠١٨)، دراسة رودي وأنطوني Rouadi & (Anouti, 2020)

(٣) من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها دراسة أمل القداح (٢٠١٧): حيث تم الإطلاع على دفاتر تحضير بعض معلمات الروضات (٢٥) معلمة لمدة عام دراسي كامل بهدف التعرف على واقع استخدام خبرات الطهي في تنمية مفهوم القياس لدى طفل الروضة، وقد تبين من خلال الفحص وجود قصور في الاستعانة بمحتوى خبرات الطهي المستمدة من الواقع الحياتي للطفل؛ حيث لوحظ تركيز المعلمات واهتمامهن بالأنشطة الأكاديمية اللغوية، مع اقتصار استخدام المعلمة لأنشطة الرسم والتلوين بالخضروات والفواكه باعتبارها نشاط ترفيهي

ولم تتيح الفرصة للممارسة العملية لخبرات الطهي من قبل الطفل بغرض تنمية مفهوم القياس .

ومما سبق يتضح وجود قصور في تنمية هذه المفاهيم بالواقع الميداني بالروضات ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، وتوصيات المؤتمرات، والمقترحات التي أوصت بها الدراسات السابقة رأَت الباحثة القيام بهذا البحث لمعرفة فاعلية برنامج قائم على استخدام خبرات الطهي في تنمية مفهوم القياس لدى طفل الروضة .

• تحديد مشكلة الدراسة :

تحددت مشكلة الدراسة في ضعف امتلاك أطفال الروضة لمفهوم القياس وكذلك قصور استخدام معلمات الروضة لخبرات الطهي وتفعيلها لطفل الروضة، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي " ما البرنامج المقترح القائم على استخدام خبرات الطهي لتنمية مفهوم القياس لدى طفل الروضة ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية :

(١) ما أهمية مفهوم القياس الواجب توافره لدى طفل الروضة
الروضة ؟

(٢) ما البرنامج المقترح القائم على خبرات الطهي لإكساب طفل الروضة
مفهوم القياس؟

(٣) ما فاعلية البرنامج المقترح في إكساب طفل الروضة مفهوم
القياس ؟

• أهداف الدراسة :

- (١) تحديد المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس الواجب توافرها لدى طفل الروضة .
- (٢) إعداد برنامج مقترح قائم على استخدام خبرات الطهي لتنمية مفهوم القياس لدى طفل الروضة.
- (٣) تحديد فاعلية البرنامج المقترح القائم على استخدام خبرات الطهي لتنمية مفهوم القياس لدى طفل الروضة .

• أهمية الدراسة :

- تتبع أهمية الدراسة الحالية مما يتوقع أن تسهم به في مجال رياض الأطفال؛ إذ يتوقع للدراسة الحالية- في ضوء نتائجه أن يفيد في الجوانب التطبيقية التالية :
١. تقديم قائمة بالمفاهيم الفرعية لمفهوم القياس التي يمكن تنميتها من خلال خبرات الطهي لدى طفل الروضة تفيد كل من واضعي مناهج رياض الأطفال، ومعلمات الروضة، والوالدين .
 ٢. الاستفادة من نتائج الدراسة لإعداد برامج تربوية لمرحلة الروضة باستخدام خبرات الطهي .
 ٣. فتح المجال لدراسات أخرى باستخدام خبرات الطهي كأحد الخبرات الحياتية التي تيسر اكتساب وتنمية المفاهيم لدى الطفل بصورة واقعية وبما يتناسب مع خصائص نموه وقدراته وميوله واهتماماته في هذه المرحلة العمرية .

• مصطلحات الدراسة :

(١) خبرات الطهي :

تُعرف إجرائياً بأنها : " مجموعة من الخبرات التربوية المرتبطة بالطبخ، والتي تُقام في المطبخ بهدف تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة، والمطبخ هو المكان الذي يتم فيه إعداد الطعام، وتناوله أيضاً ويحتوي أثاث، وأجهزة، وأدوات خاصة بالطهي، وخامات، ومواد طهي مخزنة فيه ."

(٢) مفهوم القياس :

يُعرف إجرائياً بأنه : " قدرة الطفل على استخدام تقديرات أو مقاييس معيارية أو غير معيارية وأدوات قياس مناسبة لوصف أبعاد موضوع ما أو حدث في صورة كمية، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في الاختبار المصور المُعد لهذا الغرض ."

■ الإطار النظري :

يتميز العصر الحالي بالتنوع والتغير السريع المتلاحق في كافة المجالات العلمية والعملية، ففي الوقت الذي كانت تتسم فيه العملية التربوية بالبساطة، وتقتصر على تعليم مهارات القراءة والكتابة، أصبحت الآن عملية معقدة تتضمن تعليم مهارات القراءة والكتابة، وقواعد السلوك والمعايير الاجتماعية المقبولة، وإيضاح حقائق الحياة وتصنيفها، وإكساب الأطفال الثقة في أنفسهم، وكسب ثقة الآخرين بهم، وتشجيعهم على التجربة وطرح الأسئلة، وغيرها من المتغيرات التي تتلائم مع طبيعة العصر الحالي.

ومن المؤكد أن الثروة البشرية هي أعلى وأهم ثروة تمتلكها الأمم المتقدمة والنامية، وتُدرِك الدول المتحضرة أهمية رعاية الطفولة والعناية بها، لذا خصصت لها أكبر قدر من اهتمامها للدرجة التي أصبح معيار الحضارة والتقدم بين الأمم هو مقدار اهتمام كل أمة بأطفالها.

وتُعد خبرات الطهي من أهم المداخل التي يمكن استخدامها لتنمية الوعي الغذائي والصحي وإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم الرياضية، حيث يمكن توظيفه لكونه أحد أهم الوسائل المثيرة والفعّالة التي تمد الطفل بالمعلومات والمهارات والإتجاهات التي تريد المُعلِّمة تقديمها إليه.

وتم تناول الإطار النظري من خلال محورين يرتبط كل منهما ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة :

❖ **المحور الأول : خبرات الطهي**، ويتضمن تعلّم طفل الروضة من خلال خبرات الطهي، أهمية خبرات الطهي، دور المعلمة في الإعداد لخبرات الطهي .

❖ **المحور الثاني : مفهوم القياس**، ويتضمن تعريف مفهوم القياس، المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس، دور المعلمة في تنمية مفهوم القياس من خلال خبرات الطهي .

❖ **المحور الأول : خبرات الطهي**

تعتبر مرحلة الروضة أهمّ مرحلةٍ لأنّها أولى خطوات تعليم الطفل، فهي تُطور مهارات الطفل المختلفة وتساعد على التعبير عن نفسه وخياله، وتقوي شخصيته إذا تمت تنشئته تنشئة صحيحة، وهذا يعتمد على المعلّمت فيها،

فمرحلة رياض الأطفال تنتقل الطفل من جو الأسرة والبيت إلى العالم الخارجي، وتهيئه لمرحلة المدرسة والاعتماد على النفس بدلاً من الاعتماد على الأهل، وهي تتمي قدراته الحركية من خلال اللعب، وتأتي هذه المرحلة باعتبارها أولى مراحل تربية وتعليم الطفل السلوكيات والآداب، كما تعلم الطفل على العمل بروح الفريق والتعاون مع أقرانه والاندماج معهم، حتى لا يصبح الطفل انطوائياً وخجولاً، كما أنها تقوي العلاقة بين الطفل ومعلمته كي يستعد لمرحلة المدرسة، ولا يكون دور المعلم جديداً على الطفل. وقد احتلت دراسات طفل ما قبل المدرسة مكانة مميزة لدى المفكرين والتربويين، وخبراء الصحة والتغذية؛ بغية تطوير الرياض من أجل تهيئة طفل ما قبل المدرسة.

ومرحلة الطفولة بصفة عامة - والطفولة المبكرة بصفة خاصة - هي مرحلة الأساس بالنسبة للطفل في مراحل المتتالية، ومن ثم فهي من أهم مراحل النمو في دورة حياة الإنسان فأطفال الحاضر هم شباب وراشدوا المستقبل، ويحتاج الأطفال إلى رعاية شاملة ليوافوا تحديات المستقبل، وتعد سنوات الطفولة المبكرة هي العمر الأمثل لتعلم واكتساب المهارات المختلفة وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة يستمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه ولا يمل القيام به (رحاب فتحي، ٢٠٠٥: ١٣).

كما تُعد رياض الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيع اجتماعياً، فالرياض كبيئة اجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من إمكانات وتفاعلات بينه وبين الأطفال، وبين العوامل فيها.

وترى كل من تغريد أبو طالب، ليلي الصايغ (٢٠٠٨: ٥) أن طفل ما قبل المدرسة (preschool child) هو فرد له خصائصه المميزة واحتياجاته

الخاصة التي يجب تليبيتها ليحقق الطفل النمو المتكامل، كي يتمكن من الانتقال إلى المراحل اللاحقة بسلامة، ويتراوح عمر هذا الطفل ما بين سن ثلاث سنوات إلى ست سنوات، والذي يشتمله صف الروضة الأول وصف الروضة الثاني.

وتتفق رواد السعيد (٢٠١٣ : ٩) معها في أن طفل الروضة هو طفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث حتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس، وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مسمى الطفولة المبكرة.

ويذهب العديد من التربويين إلى تعريف طفل الرياض ليس فقط على أساس العمر الزمني ومفهوم الإعداد للمدرسة الابتدائية، ولكن بما لديه من قدرات واستعدادات ومستوى نمو جسماني وعقلي ومعرفي واجتماعي وانفعالي يميزه عن الأطفال في مراحل النمو الأخرى. (منال كامل، ٢٠٠٢ : ٤٣).

وتعد خبرات الطهي من الأنشطة المحببة في الروضة، ونجد أن كثير من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في الدول المتقدمة يدرجون الطهي كمادة أساسية في المقرر الدراسي، حيث لا يمكن إنكار تأثيرها ودورها في تربية روح المسؤولية وتنمية الإبداع لدى الطفل، ويستمتع الأطفال بالقيام بالأنشطة المتعلقة بالطهي، حيث يقومون بالتحدث والتظاهر بقراءة المقادير وتتبع الخطوات وإرشادات معينة للوصول إلى نتيجة جيدة، كما أنه يشجعهم على اختيار أدوار معينة واللعب بالترج ومناقشة خبراتهم في المطبخ .

□ تعلم طفل الروضة من خلال خبرات الطهي :

أوضح داربي شير (Darbyshire, Jo, 2004: 9) أن خبرات الطهي ليست مجرد أنشطة لإعداد الطعام وتخزينه فحسب، بل يمكنها تقديم عدد غير محدود من فرص التعلم للأطفال كالعلوم واللغة والرياضيات والقراءة والتغذية والنظافة، ويتم استخدام المعرفة واستكشافها كل يوم في المطبخ، وإحساسهم بالثقة في أنفسهم، ويكتسبون المثير من مهارات الحياة.

ويستمتع الأطفال بالقيام بالأنشطة المتعلقة بخبرات الطهي، حيث يقومون بالتحدث والتظاهر بقراءة المقادير وتتبع الخطوات وإرشادات معينة للوصول إلى نتيجة جيدة. فهذا الركن يجذب انتباه الأطفال ويثير اهتمامهم، حيث تمتد الخبرة فيه إلى اللعب الإيهامي، كما أنه يشجعهم على اختيار أدوار معينة واللعب بالتدرج ومناقشة خبراتهم في المطبخ.

ولإعداد الأنشطة المتعلقة بخبرات الطهي، لابد من إتباع العديد من الخطوات لجعل خبرات الطهي أكثر تشويقاً وخبرات سعيدة ومريحة، كما أوضحها داربي شاير وجو (Darbyshire&Jo, 2004 :15-19)، وهى كالاتي :

- توفير طاولات وكراسى مريحة وأدوات في حجم الأطفال.
- مراعاة السلامة والأمان للأطفال في المطبخ ، وتوقع بعض المفاجآت من الأطفال، واستغلال الفرص للتنقيف حول السلامة وممارسات النظافة.
- تبادل المهارات والمعرفة حتى يتمكنوا من التعلم والفهم.

- تكليف الطفل بمهام صغيرة يستطيع المساعدة بها في المطبخ مثل مسح المقاعد، تنظيف الأطباق.
- تحدث مع الأطفال في المطبخ وتناقش معهم، بل وكن نموذجاً يقلده الأطفال في التعامل مع أدوات وأجهزة المطبخ والأبتكار في صنع وتزين الطعام.

□ أهمية خبرات الطهي :

أشار العديد من الباحثون إلى أن أساس التربية والتعليم يُرسم قبل سن الخامسة، وأن كل ما يُنجز خلال هذه الفترة من عمر الطفل إنما يُشكّل (٩٠٪) من العملية التربوية برمّتها، وقد وصف بعضهم هذه السن بسن العبقريّة، وأن طفولة الإنسان تمتلك استعدادات خاصة يمكننا أن نستفيد منها فوائد كثيرة.

وانطلاقاً من هذه الحقائق كان لابد من الاستمرار في تطوير تلك القدرات وتوجيهها بما يحقق الأهداف التربوية المطلوبة، ويضمن النمو السليم والتوازن للطفل، وذلك ليس فقط من خلال إعداد المناهج المناسبة لطفل الروضة، وإنما أيضاً من خلال استخدام استراتيجيات وأنشطة وطرائق فعّالة من شأنها تحقيق الأهداف المرجوة، ومن أفضل الطرائق لإكساب المهارات العلمية هو أن يتعلمها الطفل في سياقها الطبيعي . (أسماء إلياس، سلوى مرتضى، ٢٠٠٥: ١٥).

ومن هنا كان لخبرات الطهي وقع خاص في نفوس الأطفال، فضلاً عمّا تقدمه لهم من مهارات وخبرات يكتسبونها ببسر، وتثبت في أذهانهم، إضافة إلى أنهم يكتسبون تلك المهارات بطريقة وظيفية ويربطون كل خبرة بالواقع، ويدركون أنه من صنع الإنسان، وليس ضرباً من السحر .

وحيث أن مرحلة رياض الأطفال تلعب دوراً أساسياً تجاه الطفل من توجيهه وتعليمه، لذا تتحمل الروضة مسؤولية اختيار المُعلِّمة التي يجب أن تكون على دراية بخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة، وقادرة على إكساب الأطفال السلوكيات والاتجاهات الإيجابية تجاه المعارف والمهارات فضلاً عن إكسابهم العادات الصحية وتناولهم الغذاء الصحي ومعرفة فوائد بصفة عامة، فالمُعلِّمة هي الأساس في عملية التطوير التربوي لتنشئة الأجيال، فهي ليست ناقلة للمعرفة، بل مبدعة ومبتكرة لأنشطة متنوعة، تسعى من خلالها إلى تنمية كافة جوانب شخصية الطفل، وتنشيط المفاهيم لديهم، وتنمية حواسهم وقدراتهم على التعلُّم الإيجابي . (عهد عبدالله، ورجاء عمر، ٢٠١٧: ٤٦٠).

كما أشارت جوهرة الفهيد (٢٠١٢ : ١٧) إلى أهمية ممارسة معلمات رياض الأطفال لمضامين القدوة داخل مؤسسات رياض الأطفال، وأكدت على وجود علاقة بين عدد وجبات الطفل وبعض أنماط السلوك، ووجود علاقة بين نوعية وكمية غذاء الطفل وبعض قدراته العقلية، وأثبتت الدراسة أيضاً وجود علاقة بين الوجبة الغذائية المتوازنة والسلوك السوي للطفل، وعلى الرغم من أهمية الوجبة الغذائية، إلا أن معلمات رياض الأطفال قد يُخصَّصن القليل من الوقت للتخطيط لها، وتُعد فترة الوجبة الغذائية في الروضة عملية تربوية كأى نشاط تربوي آخر، إذ يُخطط لها كنشاط تعليمي تعلُّمي يُقصد به استفادة الأطفال الصحية والغذائية ومنتعة المشاركة الجماعية حول مائدة واحدة تشترك فيها المُعلِّمة مع الأطفال بتبادل الأحاديث والأفكار . (نجمة الجابرية، ٢٠١٠ : ٩).

□ دور المعلمة في الإعداد لخبرات الطهي لطفل الروضة :

أشار كلٌ من بوتني وآخرون (23: 2005, Bottini, et-al) ،
مادسون (16: 2013, Madson) أن للمعلمة دور كبير في الإعداد لخبرات
الطهي في الروضة يتمثل في الآتي :

➤ تحديد التصور المناسب لأنشطة خبرات الطهي المتضمنة سلوكيات
المفاهيم الرياضية المناسبة للطفل.

➤ دراسة المصادر والإمكانيات المتاحة (الوقت - المال - المواد التعليمية)
التي تساعد على التيسير العمل في مواقف خبرات الطهي.

➤ تضمين سلوكيات المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس التي سوف تنمي
بواسطة أنشطة خبرات الطهي.

➤ تحديد أهداف وأنشطة كل مفهوم والتي على أساسها يتحدد بماذا وكيف
يشارك الأطفال.

➤ تهيئة بيئة التعلم المناسب للطفل بهدف القيام بممارسات وتدرجات وألعاب
لإكتساب السلوكيات المفاهيم الرياضية بواسطة خبرات الطهي.

ويضيف علي عثمان (٢٩ : ٢٠١٦) أن للمعلمة دور في تعميق الثقافة
الغذائية لدى أطفال الروضة، من خلال ما يلي :

➤ تقديم المعلومات والمفاهيم الغذائية السليمة للطفل، عبر إشراكه في
مجموعة من الأنشطة والبرامج اليومية، ونقل ما تعلمه إلى بيئته الممتدة.

➤ ربط مفاهيم الثقافة الغذائية بخبرات الطفل اليومية وسلوكياته الغذائية.

- تدريب الأطفال على إعداد وجبات غذائية صحية متوازنة، بمساعدة المُعلِّمة.
- طرح الأسئلة المتعلقة بالمواقف الغذائية، وتشجيع الأطفال على اقتراح حلول لها.
- تشجيع الأطفال على استخدام حواسهم للتعرف على مكونات الغذاء الصحي، بالاعتماد على التجارب المثيرة والألعاب وعمل معرض للأطعمة الغذائية الصحية.
- دور المُعلِّمة في تنمية مفهوم القياس لدى طفل الروضة من خلال خبرات الطهي :

- لمُعلِّمة رياض الأطفال دور مهم في إكساب مفهوم القياس لدى طفل الروضة، توضحه (رانيا علوان وآخرون، ٢٠١٨ : ٢٠) فيما يلي :
- مساعدة الطفل على الشعور بالثقة في النفس، من خلال اختيارها لعمل في مستوى الطفل يقوم به بنجاح.
 - تشجيع الطفل، والاهتمام بمحاولات الطفل وليس النتيجة.
 - مساعدة الطفل على مواجهة الفشل بطرق إيجابية، بل جعل الفشل وسيلة تعلم جديدة.
 - الابتعاد عن استخدام أنشطة تنافسية بين الأطفال، والاهتمام والتركيز على الأنشطة التعاونية.
 - توفير بيئة غنية بالمواقف المتنوعة التي تشجع الطفل على الاستكشاف.

- دعم الأطفال من خلال التعليقات والأسئلة.
- تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره، وأفكاره من خلال اللغة.
- تحديد الأهداف التربوية لتدريس المفاهيم المراد تحقيقها.
- اختيار الطرق والأساليب التي تتسجم مع المفهوم.
- الاهتمام برسم صورة ذهنية للمفهوم في عقول الأطفال من خلال إعطاء الأمثلة على المفهوم.
- تحديد طبيعة المفهوم وتصنيفه.
- تقويم تعلم الأطفال من خلال أسئلة للكشف عن اكتساب المفاهيم.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وأنماط تعلمهم المختلفة.

❖ المحور الثاني : مفهوم القياس

تعتبر الرياضيات من العلوم الهامة التي لا يمكن الاستغناء عنها، فالفرد مهما كانت ثقافته لا يمكنه الاستغناء عن الرياضيات لهذا تشغل حيزاً مهماً في مناحي الحياة المختلفة، فراها تتدخل في تفاصيل حياتنا اليومية البسيطة منها والمعقدة، كما أنها سهّلت الحياة في كثير من جوانبها، وأكبر فائدة للرياضيات تتلخص في قدرة هذه المادة على تنشيط الذاكرة بأفكارها المختلفة، ومما لا شك فيه أن الرياضيات بفروعها المختلفة قد ساعدت الإنسان منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر في دراسة وتحليل العلاقات. بين الظواهر الطبيعية المختلفة وبالتالي التعرف على بعض القوانين التي تحكم الكون الملئ بالأسرار التي يكشفها التقدم العلمي من حين إلى آخر. فالرياضيات عبارة عن لغة تلخص

المشكلات الواقعية والتعامل معها وكيفية حلها وتساعدنا على فهم عالمنا، والتغلب على أوجه القصور في بيئتنا وحياتنا، وتجعلنا على إتصال مباشر بالطبيعة.

وتشير عزة خليل (٢٠١٠: ٧-٩) إلى أن المفاهيم تكون صالحة لتبسيط العلم وتنظيمه، فالمفاهيم هي الأدوات العقلية التطورات لتساعدنا على مواجهة عالمنا المعقد، فالعالم يحتوى على تشكيلة ضخمة من المثيرات والأشياء، والأشخاص والأحداث، إذا لم يعمل الفرد على تبسيطها أو اختصارها فإن فهمنا للعالم من حولنا قد يصبح أمراً صعباً أو مستحيلاً، وعلى هذا فإن الأفراد يميلون منذ مرحلة مبكرة من طفولتهم إلى تجميع الأشياء في صورة مجاميع يسهل فهمها والتعامل معها (سواء كانت هذه الأشياء أشخاصاً - حيوانات - رجالاً - نساء - مأكولات ..إلخ).

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت فى مجال المفاهيم الرياضية اللازمة لتهيئة أطفال الروضة لتعلم مفهوم القياس، أنه فى المرحلة العمرية (٤ - ٦) سنوات يوجد ارتباط بين مفهوم القياس وباقى المفاهيم الرياضية على النحو التالى :

- العلاقات المكانية : فوق - تحت، قريب - بعيد، أمام - خلف - بين، داخل - خارج.
- علاقة الترتيب : أقصر - أطول، أقل - أقصر، قبل - بعد.
- مفاهيم ما قبل العدد : الانتماء، التناظر الأحادي، التصنيف، التسلسل، التكافؤ.

- مفهوم العدد : ويشمل العدد الترتيبي، العدد الكاردينالي، الرموز العددية، المقارنة العددية، العد من (١ - ١٠).
- المفاهيم الهندسية : الأشكال الهندسية (المربع - المستطيل - المثلث - الدائرة)، الأشكال المفتوحة والمغلقة، إلى جانب مفهوم الطول والقياس والوزن.

□ تعريف مفهوم القياس :

هي عملية استخدام تقديرات أو مقاييس معيارية أو غير معيارية وأدوات قياس مناسبة لوصف أبعاد موضوع ما أو حدث في صورة كمية (Chiappetta & Koballa, 2010).

كما أنها قدرة عقلية، تُمكن الفرد من اختيار أداة القياس والوحدات المناسبة للسمة التي يريد قياسها في ظاهرة طبيعية، ثم إعطاء قيمة عددية صحيحة ودقيقة وذلك باستخدام وحدات غير معيارية في بداية عملية القياس، ثم استخدام وحدات معيارية بعد ذلك (ميشيل كامل، ٢٠٠١ : ٣١٩).

وهناك ثلاثة أنماط مختلفة من المقارنات تهتم بها عملية القياس كما أشار لها كلٌّ من لونكير (Loncour, 2004: 23) ، بووث وسيجر Booth & (Siegler, 2008: 12) وهي كالتالي :

➤ مقارنة أحجام الأشياء.

➤ مقارنة المساحات والسرعات والأوزان ودرجات الحرارة.

➤ مقارنة الأوقات الخاصة بأحداث معينة.

فيمكن لطفل الروضة تعلم استخدام القياس حين تطلب المعلمة من الطفل أن يكتشف طول شيء ما داخل الفصل أو خارجه باستخدام أي شيء في متناول يده كوحدة قياس، فيمكن للأطفال أن يبتكروا وحدات للقياس مثل: أفلام - حبوب - أحبال - خطوات القدم.

ويمكن الاستدلال علي القياس من خلال مجموعة من المؤشرات منها :

- اختيار الأدوات المناسبة للقياس.
- استعمال أدوات القياس بشكل صحيح.
- التعبير كمياً عن الخاصية المقاسة.
- المقارنة بين الأشياء باستخدام أداة قياس مقنن.

□ المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس :

توضح أمل القداح (٢٠٠١ : ٢٣) أن المفاهيم الفرعية المتضمنة لمفهوم

القياس هي :

- أ. التقدير النسبي للقياسات البسيطة مثل : الطول والحجم والوزن بدون استخدام أدوات قياس معيارية.
- ب. استخدام مصطلحات للتعبير عن خواص الأشياء المقاسة والمقارنة بينهما مثل (أطول من/ أقصر من / أكبر من / أصغر من / وهكذا...).
- ج. التعرف على بعض أدوات القياس غير المعيارية التي يمكن استخدامها في قياس خواص بعض الأشياء.
- د. استخدام أدوات قياسية متنوعة - غير معيارية - لإجراء عملية قياس خاصة محددة .

ويمكن استخدام خبرات الطهي في تنمية مفهوم القياس من خلال :

قيام المعلمة بتجهيز المكان المناسب بكل ما يحتاجه الطفل لتنمية مفهوم القياس مثل : توفير أدوات غير مقننة للقياس مثل شوكة، معالق، سكاكين وغيرها، وكذلك ميزان ليستخدمة الطفل في قياس الأوزان وغيرها فالمطبخ ملئ بالمشروبات التي تؤثر في الطفل وتدفعه للتعلم بطريقة سهلة وجذابة، كما يتعرف الأطفال في المطبخ على الجزء والكل عند تقطيع الجزر والخبز أو يقيسون كأس من الدقيق، وقد يستخدم الأطفال مقاييس أخرى للمواد مثل ملعقة كبيرة، وتتطور قدرة الطفل على القياس إلى قياس الزمن وتتبعه وكذلك درجة الحرارة والأوزان للمقادير وغيرها من خلال إعداد الكيك.

• فروض الدراسة :

(١) توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس المصور لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس المصور لصالح التطبيق البعدي .

(٣) يحقق تدريس البرنامج المقترح فاعلية كبيرة باستخدام مربع إيتا سكوير أعلى من القيمة (٠,١٤) في تنمية مفهوم القياس ككل ومفاهيمه الفرعية لدى أطفال مجموعة البحث .

• منهج الدراسة والتصميم شبه التجريبي :

استخدمت الدراسة الحالية :

(١) المنهج الوصفي التحليلي : لإعداد الإطار النظري وإعداد قائمة المفاهيم

الفرعية لمفهوم القياس المراد تميمتها لدى طفل الروضة وتصميم

الأنشطة والبرنامج المقترح .

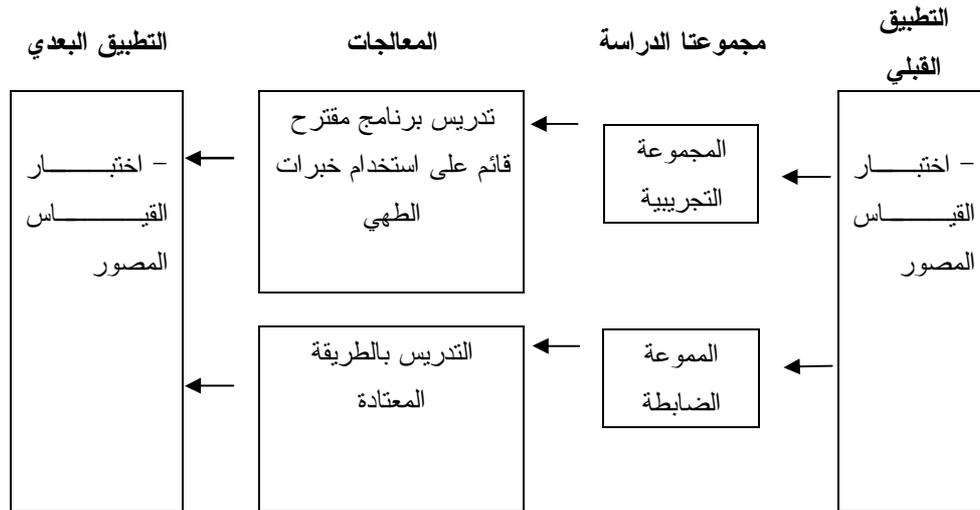
(٢) المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي : (الذي يعتمد على وجود

مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة) ؛ لدراسة أثر البرنامج

المقترح القائم على استخدام خبرات الطهي في تنمية مفهوم القياس لدى

طفل الروضة، ويوضح الشكل التالي التصميم شبه التجريبي

لدراسة :



شكل (١) التصميم شبه التجريبي للدراسة

■ متغيرات الدراسة :

وقد إشتمل التصميم شبه التجريبي على المتغيرات التالية :

➤ المتغير المستقل : خبرات الطهي .

➤ المتغير التابع : مفهوم القياس .

■ عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية من روضة (كفر الأمير عبدالله بن سلام) وعددهم (٣٠)، والأخرى المجموعة الضابطة من أطفال روضة (مجمع رياض أطفال تاج العز) وعددهم (٣٠) .

● مواد وأدوات الدراسة :

(١) استبانة لتحديد المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس الواجب توافرها لدى طفل الروضة . (إعداد الباحثة).

(٢) البرنامج المقترح القائم على استخدام خبرات الطهي . (إعداد الباحثة) .

(٣) اختبار مفهوم القياس المصور . (إعداد الباحثة) .

■ إجراء تطبيق تجربة البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض تم إتباع الإجراءات

التالية :

❖ اولاً : الإطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بمفهوم القياس

لتحديد المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس لطفل الروضة .

❖ ثانياً: إعداد قائمة بالمفاهيم الفرعية لمفهوم القياس المناسب تنميتها لدى طفل الروضة :

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث وهو :

" ما المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس المناسب تنميتها لدى طفل الروضة ؟ "

تم إعداد القائمة وفقاً للإجراءات التالية :

(١) تحديد الهدف من إعداد القائمة .

(٢) إعداد الصورة الأولية للقائمة .

(٣) تطبيق استبانة المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس على مجموعة من معلمات ومشرفات رياض الأطفال .

ويمكن توضيح الإجراءات بالتفصيل فيما يلي :

(١) تحديد الهدف من إعداد القائمة :

تهدف القائمة إلى تحديد المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس المناسب تنميتها لدى طفل الروضة؛ حيث تُعد القائمة بمثابة الأساس الذي تم في ضوئه تصميم البرنامج لتنمية مفهوم القياس لدى طفل الروضة .

(٢) إعداد الصورة الأولية للقائمة :

تم إعداد الصورة الأولية للقائمة من خلال :

- الإطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم القياس .

- خصائص طفل الروضة .

ومن خلال ما سبق استطاعت الباحثة إعداد الصورة الأولية لقائمة بالمفاهيم الفرعية لمفهوم القياس المناسب تتميتها لدى طفل الروضة، وقد اشتملت الصورة الأولية للقائمة على أربعة مفاهيم فرعية يندرج تحت كل مفهوم مجموعة من العبارات الفرعية؛ كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (١)

المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس

م	المفاهيم الفرعية	عدد العبارات الفرعية لكل مفهوم	الوزن النسبي لكل مفهوم رئيسة %
١	التقدير النسبي للقياسات البسيطة	٨	٢٥
٢	استخدام المصطلحات	٨	٢٥
٣	التعرف على بعض أدوات القياس غير المعيارية	٨	٢٥
٤	استخدام أدوات قياسية متنوعة	٨	٢٥
	المجموع	٣٢	١٠٠

تم تضمين القائمة في صورتها الأولية في صورة استبانة؛ والتي هدفت إلى تحديد مدى أهمية المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس لطفل الروضة من خلال مقياس متدرج (هام بدرجة كبيرة، هام بدرجة متوسطة، هام بدرجة ضعيفة، غير هام) .

وقد تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات المصرية تخصص مناهج وبرامج الطفل وعلم النفس، وقد أقرروا جميعاً أهمية هذه المفاهيم لطفل الروضة مع تعديل بسيط في صياغة بعض المفاهيم الفرعية .

(٤) تطبيق استبانة المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس :

تم تطبيق استبانة المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس؛ لحصر آراء معلمات ومديرات ومشرفات رياض الأطفال وأولياء أمور الأطفال (١٠٠ فرد) حول أهم المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس المناسب تنميتها لدى طفل الروضة، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢)

(آراء العينة حول المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس المناسب

تنميتها لدى طفل الروضة (ن = ١٠٠))

م	المفاهيم الفرعية	الاستجابات					
		هام بدرجة ك	هام كبيرة بدرجة ك	هام متوسطة بدرجة ك	هام بدرجة ك	ضعيف بدرجة ك	غير هام بدرجة ك
١	التقدير النسبي للقياسات البسيطة	٩٠	٩٠	٥	٥	٤	١
٢	استخدام المصطلحات	٢٠	٢٠	٥	٥	٥	٧٠
٣	التعرف على بعض أدوات القياس غير المعيارية	٨٧	٨٧	٣	٣	٥	٥
٤	استخدام أدوات قياسية متنوعة	٧٥	٧٥	٥	٥	١٠	١٠

من البيانات الواردة في الجدول السابق والخاص باستجابات أفراد العينة، والتي بلغ عددهم (١٠٠) من (معلمات ومشرفات ومديرات رياض الأطفال، وأولياء أمور أطفال الروضة) حول المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس المناسب تنميتها لدى طفل الروضة يتضح الآتي :

- احتل المفهوم الفرعي " التقدير النسبي للقياسات البسيطة " المرتبة الأولى بنسبة تكرارية بلغت (٩٠ %) من حيث درجة الأهمية " بدرجة كبيرة " .
- احتل المفهوم الفرعي " التعرف على بعض أدوات القياس غير المعيارية" المرتبة الثانية بنسبة تكرارية بلغت (٨٧ %) من حيث درجة الأهمية " بدرجة كبيرة " .
- احتل المفهوم الفرعي " استخدام أدوات قياسية متنوعة " المرتبة الثالثة بنسبة تكرارية بلغت (٧٥ %) من حيث درجة الأهمية " بدرجة كبيرة " .
- احتل المفهوم الفرعي " استخدام المصطلحات " المرتبة الأخيرة بنسبة تكرارية بلغت (٢٠ %) من حيث درجة الأهمية .
- يتضح مما سبق إجماع أفراد العينة حول أهمية المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس الآتية :

(١) التقدير النسبي للقياسات البسيطة .

(٢) التعرف على بعض أدوات القياس غير المعيارية .

(٣) استخدام أدوات قياسية متنوعة .

وهذه المفاهيم الفرعية الثلاثة لمفهوم القياس هي التي تم تنميتها من خلال البرنامج المقترح القائم على استخدام خبرات الطهي، وبذلك تكون تمت الإجابة على السؤال الأول من مشكلة البحث وهو :

" ما المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس المناسب تنميتها لدى طفل الروضة ؟ "

❖ ثالثاً: إعداد برنامج مقترح قائم على استخدام خبرات الطهي :

للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث وهو :

"ما البرنامج المقترح القائم على استخدام خبرات الطهي الذي ينمي مفهوم القياس لدى أطفال الروضة؟"

تم القيام بالإجراءات التالية :

(١) تحديد أسس إعداد البرنامج المقترح :

تم إعداد البرنامج المقترح في ضوء الأسس التالية :

➤ قائمة المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس المناسب تتميتها لدى أطفال الروضة (تم إعدادها مسبقاً).

➤ واقعية البرنامج من حيث متطلبات تنفيذه؛ حيث روعي عند إعداده أن تكون متطلبات تنفيذه واقعية وممكنة من حيث الزمن والإمكانات متاحة لتنفيذه .

➤ مراعاة المرونة الكافية عند إعداد البرنامج المقترح بإدخال التعديلات اللازمة ليواكب خصائص أطفال الروضة .

➤ التنوع في الوسائل، المواد والأدوات والأنشطة المستخدمة أثناء تنفيذ البرنامج حتى يتحقق الهدف منه .

(٢) تحديد الهدف العام للبرنامج المقترح :

تم تحديد الهدف الرئيسي للبرنامج المقترح وهو تنمية المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس لدى أطفال الروضة من خلال استخدام خبرات الطهي .

٣) تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج المقترح :

ينفرد من الهدف العام للبرنامج ثلاثة من أهداف خاصة وهي :

- تنمية مفهوم " التقدير النسبي للقياسات البسيطة " لدى طفل الروضة .
- تنمية مفهوم " التعرف على بعض أدوات القياس غير المعيارية " لدى طفل الروضة .
- تنمية مفهوم " استخدام أدوات قياسية متنوعة " لدى طفل الروضة .

٤) محتوى البرنامج المقترح :

تم تحديد محتوى البرنامج المقترح فى صورة موديولات تعليمية بالاستعانة بقائمة المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس المناسب تنميتها لدى طفل الروضة، إضافة إلى عدد من المصادر والمراجع التي تناولت كل من خبرات الطهي، مفهوم القياس، مواضيع البرنامج المقترح، وهي كالتالي: (Johnson, 2010، ريمان شلبي (٢٠١٢)، ودينا محجوب (٢٠١٣) ، وحنان خليفة (٢٠١٤) ، وأمل الفداح (٢٠١٧)، وحنان نصار(٢٠١٧) .

وقد روعى عند اختيار المحتوى ما يلي :

- أن يرتبط المحتوى بالأهداف الخاصة للبرنامج المقترح المحددة سابقاً .
- أن تسهم المادة العلمية فى تنمية مفهوم القياس لدى أطفال الروضة .
- أن تتعدد مستويات المحتوى وفقاً للفروق الفردية بين أطفال الروضة .
- أن تكون المادة العلمية ذات تسلسل منطقي ومنظم .
- أن يتضمن أنشطة وتدرجات متنوعة .

(٥) مكونات البرنامج المقترح :

- مقدمة
- الأهداف العامة للبرنامج .
- الأهداف الخاصة للبرنامج .
- الأدوات والوسائل المستخدمة فى تنفيذ البرنامج .
- الأنشطة المستخدمة فى تنفيذ البرنامج .
- الخطة الزمنية لتنفيذ الأنشطة .
- أنشطة البرنامج وعددها (٣٠) نشاط، وكل نشاط يتكون من (اسم النشاط، الأهداف الإجرائية، المكان، الزمن، المفهوم الفرعي المراد تنميته، الاستراتيجية المستخدمة، الأدوات، خطوات النشاط (الإجراءات)، التقويم) .

(٦) عرض البرنامج المقترح على المحكمين :

بعد الانتهاء من صياغة البرنامج بصورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية تخصص مناهج وبرامج الطفل وعلم النفس؛ وذلك للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول البرنامج من حيث وضوح العنوان والأهداف وارتباطها بالمحتوى، ومدى مناسبة المحتوى وصحة مادته العلمية واللغوية وطريقة عرضه والوسائل المستخدمة فى أساليب التقويم، وتعديل وإضافة ما يرونه مناسباً، وفى ضوء آرائهم ومقترحاتهم وتعديلاتهم .

وأصبح البرنامج القائم على استخدام خبرات الطهي في صورته النهائية يتكون من (٣) مفهوم فرعي، (٣٠) نشاط كما يوضحه الجدول التالي :

جدول (٣) : "عدد الأنشطة في البرنامج المقترح"

م	المفهوم الفرعي	عدد الأنشطة
١	التقدير النسبي للقياسات البسيطة	١٠
٢	التعرف على بعض أدوات القياس غير المعيارية	١٠
٣	استخدام أدوات قياسية متنوعة	١٠
مج	٣	٣٠

وبذلك تمت الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على :

" ما البرنامج المقترح القائم على استخدام خبرات الطهي لتنمية مفهوم القياس لدى أطفال الروضة ؟"

❖ رابعا : إعداد اختبار القياس المصور :

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، الذي نص على :

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام خبرات الطهي في تنمية مفهوم القياس لدى أطفال الروضة ؟

تم بناء اختبار القياس المصور لدى طفل الروضة، ووفقاً للإجراءات التالية :

(١) تحديد الهدف من المقياس :

يهدف اختبار القياس المصور إلى قياس مستوى الأطفال عينة البحث في بعض المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس بعد دراستهم البرنامج المقترح القائم على استخدام خبرات الطهي .

(٢) تحديد وصياغة عبارات الاختبار :

تم تحديد وصياغة عبارات اختبار القياس المصور من خلال الإطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم القياس عند الأطفال مثل : دراسة كل من : دينا محجوب (٢٠١٣)، إيمان محمد (٢٠١٥)، رانيا علوان وآخرون (٢٠١٨)، سعيد السندي وعدنان عابد (٢٠١٩)، محمد صنعة، وخالد أبو نوم (٢٠٢٠) .

وقد تم بناء اختبار القياس المصور في ضوء أهم ثلاثة مفاهيم فرعية لمفهوم القياس، وروعى عند صياغة أسئلة الاختبار المصور ما يلي :

- أن تكون الصورة واضحة .
- أن تكون اللغة المستخدمة مناسبة لطفل الروضة .
- أن تتناسب الأسئلة مع أهداف الاختبار .

وقد تم صياغة (٢٤) سؤالاً ، كل سؤال أسفله ثلاث بدائل مصورة، بحيث يختار الطفل البديل الصحيح ؛ كما فى الجدول التالى :

جدول (٤) : عدد الأسئلة في اختبار القياس المصور

م	المفاهيم الفرعية لاختبار القياس المصور	عدد الأسئلة لكل مفهوم فرعي	الوزن النسبي لكل مفهوم فرعي ١٠٠%
١	التقدير النسبي للقياسات البسيطة	٨	٣٣،٣٣
٢	التعرف على بعض أدوات القياس غير المعيارية	٨	٣٣،٣٣
٣	استخدام أدوات قياسية متنوعة	٨	٣٣،٣٣
	المجموع الكلى	٢٤ سؤالاً	١٠٠%

(٣) التحقق من صدق الاختبار (صدق المحكمين) :

قامت الباحثة بعرض اختبار القياس المصور بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية تخصص مناهج وبرامج الطفل وعلم النفس؛ بغرض التعرف على آرائهم من حيث :

- مدى وضوح عبارات الاختبار .
 - مدى انتماء وقياس المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس الرئيسي .
 - سلامة الصياغة اللغوية لعبارات الاختبار .
- وقد أجمع أغلب السادة المحكمين على مناسبة الاختبار لطفل الروضة .

(٤) التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تم تطبيق اختبار القياس المصور على المجموعة الاستطلاعية (غير مجموعة البحث الأساسية) والتي تكونت من (٣٠) طفل وطفلة بمجمع رياض أطفال تاج العز التابع لإدارة تمي الأمديد التعليمية؛ وذلك بهدف:

- (١) حساب صدق الاختبار .
- (٢) حساب ثبات الاختبار .
- (٣) حساب زمن الإجابة عن الاختبار .

وفيما يلي تمثل ذلك :

(١) حساب الصدق " التجانس الداخلي " :

تم حساب صدق الإتساق الداخلي لاختبار القياس المصور، بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية لكل مفهوم فرعي؛ وذلك كما يوضحه جدول (٦) :

جدول (٦) : معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من أسئلة الاختبار مع الدرجة الكلية لكل مفهوم فرعي

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	المفهوم الفرعي	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	المفهوم الفرعي
	**٠,٤٤٦	١٧			**٠,٧٠٥	١	
	**٠,٩٢٩	١٨			**٠,٧١٥	٢	
	**٠,٥٨٧	١٩			**٠,٥٧٠	٣	
	**٠,٧٤٠	٢٠	استخدام		**٠,٧٢٤	٤	التقدير النسبي
٠,٠٥	**٠,٦١٤	٢١	أدوات	٠,٠٥	**٠,٥٤١	٥	للقياسات
	**٠,٤٦٩	٢٢	قياسية متنوعة		**٠,٧٥٩	٦	
	**٠,٦٨١	٢٣			**٠,٥٨٨	٧	
	**٠,٧٨٠	٢٤			**٠,٤٦٦	٨	
					**٠,٦١٣	٩	
					**٠,٧٥٣	١٠	
					**٠,٦٦٥	١١	التعرف على
					**٠,٧٥٦	١٢	بعض أدوات
					**٠,٦١٧	١٣	القياس
					**٠,٧٧٧	١٤	غير المعيارية
					**٠,٥٨٥	١٥	
					**٠,٥٠٥	١٦	

(* دال عند ٠,٠٥)

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٤٤٦ - ٠,٩٢٩) وهي جميعاً دالة عند مستوى (٠,٠٥) وبالتالي فإن أسئلة الاختبار تتجه لقياس درجة كل سؤال من المفاهيم الفرعية لاختبار القياس المصور .

(٢) حساب الثبات لاختبار القياس المصور :

يُقصد بثبات الاختبار أن يُعطي الاختبار نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأفراد تحت نفس الظروف، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لاختبار القياس المصور، وهي كما يلي :

طريقة ألفا كرونباخ :

بعد تطبيق اختبار القياس المصور على مجموعة التجربة الاستكشافية، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ووُجد أن معامل الثبات للاختبار ككل كما يحددها تطبيق المعادلة على النحو الذي يوضحه جدول (٨) :

جدول (٨) : معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لاختبار القياس المصور

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	معامل ثبات ألفا كرونباخ
اختبار القياس المصور	٢٤	٥٣,٢٣	١١,٢٢	١٢٥,٨٤	٠,٨٦٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات للاختبار ككل كما أسفرت عنها تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) بلغت (٠,٨٦٨) وهي قيمة مرتفعة، وهذا يُعد ثبات الاختبار قيد البحث .

٣) تحديد الزمن اللازم لأداء اختبار القياس المصور :

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طفل أو طفلة في مجموعة البحث الاستكشافية لإنهاء الإجابة عن عبارات الاختبار ثم حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة، وأصبح الزمن اللازم لتطبيق اختبار القياس المصور هو (٣٠) دقيقة، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار القياس المصور على مجموعة البحث الأساسية، وبذلك أصبح اختبار القياس المصور في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية .

خامساً : تطبيق الدراسة :

١. تطبيق أدوات البحث قبلية والتأكد من تكافؤ المجموعتين في اختبار القياس المصور قبلية:

تم استخدام معادلة "ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار القياس المصور ككل قبلية، والجدول (١٠) يوضح تلك النتائج:

جدول (١٠) : قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات

المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار القياس المصور ككل قبلية

الاختبار	مجموعتي البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم " ت "	الدلالة	مستوى الدلالة
اختبار القياس المصور	تجريبية	٣٠	٣١،٤٠	٣،٥٩	٥٨	٠،٦٥١	٠،٥١٧	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٣٠،٩٣	٢،٩٠				

٢. الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث :

أ- لتحديد الخطة الزمنية لتدريس البرنامج المقترح، والذي بلغ عدد المفاهيم الفرعية المتضمنة به (٣) وعدد الأنشطة (٣٠) نشاط، (١٠) أنشطة لكل مفهوم فرعي، وقد تم تدريس تلك الأنشطة بواقع ٣ أنشطة أسبوعياً، استغرق تدريس كل نشاط (٩٠) دقيقة، وفي ضوء ذلك اتضحت الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث وفق الجدول التالي :

جدول (١١) : الخطة الزمنية لتطبيق البحث

عدد الأنشطة	لكل مفهوم فرعي	الأنشطة	عدد	
المجموعة	استخدام أدوات قياسية متنوعة	التعرف على بعض أدوات القياس غير المعيارية	التقدير النسبي للقياسات البسيطة	١٠
التجريبية	١٠	١٠	١٠	٣٠

٣. التطبيق البعدي لأداة البحث :

عقب الانتهاء من التدريس للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، تم تطبيق أداة البحث المتمثلة في اختبار القياس المصور بعدياً على الأطفال عينة البحث، وذلك بهدف تحديد الدرجة الكلية البعدية لأداء الأطفال عينة البحث على الاختبار المصور .

■ نتائج البحث وتفسيرها :

❖ النتائج الخاصة باختبار القياس المصور :

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على :

" توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار القياس المصور لصالح المجموعة التجريبية " .

تم استخدام معادلة "ت" لمجموعتين غير مرتبطين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المفاهيم الفرعية لاختبار القياس المصور بعدياً، والجدول (١٢) يوضح تلك النتائج :

جدول (١٢) : قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى اختبار القياس المصور ككل بعدياً

المفاهيم الفرعية للاختبار	مجموعتي البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم "ت"	مستوى الدلالة
الاختبار ككل	تجريبية	٣٠	٥١،٤٠	٩،٠١	٥٨	١٣،٣٤٨	دالة
	ضابطة	٣٠	٣١،٢٥	٣،١٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى اختبار القياس المصور ككل؛ حيث جاءت قيمة "ت" أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى (٠،٠٥) ودرجات حرية (٥٨) = (١،٩٨)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى اختبار القياس المصور ككل .

وفى ضوء تلك النتيجة، يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث

وهو :

"توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى التطبيق البعدي لاختبار القياس المصور لصالح المجموعة التجريبية "

■ مقارنة نتائج التطبيق القبلي بالبعدي للمجموعة التجريبية في نتائج اختبار القياس المصور :

ولاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على :

" توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار القياس المصور ككل لصالح التطبيق البعدي " .

تم استخدام معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في اختبار القياس المصور ككل، والجدول (١٣) يوضح تلك النتائج :

جدول (١٣) : قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في اختبار القياس ككل

مستوى الدلالة	قيم " ت "	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	مجموعتي البحث	المفاهيم الفرعية للاختبار
دالة	١٣,٥٢	٢٩	٩,٠١	٥١,٤٠	٣٠	تجريبية	الاختبار ككل
			٣,٥٩	٣١,٤٠	٣٠	ضابطة	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في اختبار القياس ككل؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) = (٢,٠٤٥) مما يعنى حدوث نمو في اختبار القياس المصور ككل لدى المجموعة التجريبية .

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الثاني من فروض البحث وهو :
 " توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات
 أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار القياس
 المصور لصالح التطبيق البعدي "

▪ فاعلية المعالجة التجريبية في تنمية مفهوم القياس (حجم التأثير) :

لتحديد فاعلية المعالجة التجريبية في تنمية مفهوم القياس، ولاختبار صحة
 الفرض الثالث من فروض البحث وهو :

" يحقق تدريس البرنامج المقترح فاعلية كبيرة باستخدام مربع إيتا سكوير
 أعلى من القيمة (٠,١٤) في تنمية مفهوم القياس ككل ومفاهيمه الفرعية لدى
 أطفال مجموعة البحث "

تم استخدام معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية اختبار
 القياس المصور ككل، اعتماداً على قيمة "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق
 بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول (١٤) يوضح
 ذلك :

جدول (١٤) : قيم (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في

تنمية مفهوم القياس ككل

حجم التأثير	η^2	قيم " ت "	المفاهيم الفرعية للاختبار
كبير	٠,٨٢	١٣,٥٢	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيم η^2 للاختبار ككل بلغت (٠,٨٢) ؛ مما يعنى أن المعالجة التجريبية تسهم فى التباين الحادث فى اختبار القياس المصور بنسبة ٨٢% ، مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية فى تنمية مفهوم القياس لدى المجموعة التجريبية .

• مناقشة وتفسير النتائج الخاصة باختبار مفهوم القياس المصور:

تتفق نتائج البحث مع دراسة كل من : دراسة رزان عويس (٢٠١٣) التي استخدمت مدخل اللعب في اكتساب أطفال الروضة مفهوم القياس كأحد المفاهيم الرياضية، دراسة دينا محجوب (٢٠١٣) التي استخدمت أنشطة الطهي لتنمية بعض المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة، دراسة سهير ابراهيم (٢٠١٤) التي استخدمت برنامج قائم على استخدام حقيبة تعليمية في ضوء معايير الجودة وأثره على تنمية مفهوم القياس والمهارات الرياضية والإبداع لدى طفل الروضة، دراسة إيمان محمد (٢٠١٥) التي استخدمت برنامجاً لتنمية بعض مهارات القياس (الطول، المسافة، الحجم) لدى طفل الروضة، دراسة رانيا علوان وآخرون (٢٠١٨) التي استخدمت الألعاب الإلكترونية التعليمية في تنمية مفهوم القياس (كأحد المفاهيم الرياضية) والتفكير الابتكاري لدى طفل ما قبل المدرسة .

من خلال ما أظهرته النتائج الخاصة باختبار مفهوم القياس المصور لدى أطفال المجموعة التجريبية برياض الأطفال، يمكن أن نرجع حدوث نمو في مفاهيم القياس الفرعية لديهم إلى:

➤ أن تصميم برنامج مُعد خصيصاً لتنمية مفهوم القياس ويعتمد على توظيف خبرات الطهي قد أتاح الفرص للأطفال لاكتساب هذا المفهوم

بواسطة الممارسة العملية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (أمل القداح ، ٢٠١٧) التي أوضحت فاعلية البرنامج القائم على خبرات الطهي فى تنمية المفاهيم لدى طفل الروضة .

- جدوى وفاعلية وتنوع خبرات الطهي المستخدمة في البرنامج، والتي تُعد من أهم الخبرات التربوية الفعالة التي لها قيمتها والتي تُشكل جزءاً حيوياً ومنتكماً من محتوى خبرات برامج الروضة، كما أنها أتاحت للأطفال أن يتعلموا مفهوم القياس بصورة أدائية .
- استخدام خبرات الطهي كأحد مداخل التعلم النشط في تدريب أطفال المجموعة التجريبية على المفاهيم الفرعية للقياس؛ حيث حققت أهدافها وكانت هي الأكثر جدوى والأجدي نفعاً في الارتفاع بمستوى الأداء لديهم مقارنةً بالطريقة التقليدية لأطفال المجموعة الضابطة؛ وذلك لأن أنشطة خبرات الطهي بما تشتمل عليه من وسائل وخامات وأدوات قد أثرت في إثراء وإغناء البيئة التعليمية بما ساعد على تنمية مفهوم القياس بصورة جذابة ومناسبة للطفل وبما يتناسب مع ميوله واهتماماته في هذه المرحلة العمرية .
- استخدام أساليب التدعيم (التعزيز) سواء أكانت مادية كالجوائز التي توزع على الأطفال في تفاعلهم وإجاباتهم، أم معنوية كعبارات التشجيع والاستحسان، التي من شأنها تحفيز الأطفال على التركيز والاهتمام أثناء النشاط المتعلق بالمفهوم الرياضي والمشاركة الإيجابية، ومن ثم ارتفاع مستوى اكتساب مفهوم القياس لديهم.

- طرح الأسئلة المثيرة للتفكير أثناء كل نشاط على الأطفال، وهذه الأسئلة تساعد على إثارة أذهان الأطفال لجذبهم للتعلم، ومن ثم جعل المعلومات أكثر ثباتاً في أذهانهم، وهذا بدوره - يؤدي إلى اكتساب مفهوم القياس لديهم.
- كما أنه قد يرجع نجاح خبرات الطهي في تنمية مفهوم القياس لدى الأطفال إلى أن البرنامج اليومي للطفل خلال فترة تطبيق البحث كان يتضمن أنشطة الطهي التي أسهمت في تنمية مفهوم القياس، وكانت هذه الأنشطة مصدر البهجة والمتعة والسعادة التي ساعدت على زيادة الدافعية في ممارسة الأنشطة وتحقيق الأهداف المرجوة.
- ساعد تقسيم الأطفال إلى مجموعات تعاونية صغيرة على إشراك جميع الأطفال في الأنشطة، مما أتاح للأطفال -عينة البحث- فرصة التعاون والمشاركة في أنشطة الطهي المختلفة المتضمنة بالبرنامج المقترح وقد أدى بدوره للتفاعل الإيجابي والمثمر وساهم في الارتفاع بمستوى أدائهم لكون الأنشطة يغلب عليها الطابع العملي الملموس وجو العمل يسوده الحرية والمرح

■ توصيات الدراسة :

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات على النحو التالي:

- (١) إضافة جزء في دليل معلمة رياض الأطفال يوضح كيفية تنمية مفهوم القياس باستخدام أنشطة خبرات الطهي، مع وضع أمثلة ونماذج تطبيقية تسترشد بها المعلمة .

(٢) ضرورة تطوير مناهج رياض الأطفال بإضافة محتوى يتناول تنمية مفهوم القياس باستخدام الممارسات العملية كأحد استراتيجيات التعلم النشط .

(٣) إعداد دليل لمعلمة رياض الأطفال يتضمن خبرات الطهي المناسبة للأطفال الروضة، ويوضح للمعلمة كيفية الاستفادة منها في تنمية مختلف المفاهيم العلمية المجردة، الرياضية، اللغوية، وغيرها من المفاهيم المتضمنة بمجالات التعلم .

(٤) الاهتمام بعقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة على كيفية إعداد وتنفيذ أنشطة خبرات الطهي، وكيفية توفيرها بأقل تكلفة من خلال ورش العمل .

(٥) إعداد دليل استرشادي للوالدين يوضح المفاهيم الفرعية لمفهوم القياس وكيفية تنميتها لدى طفل الروضة .

■ بحوث ودراسات مقترحة :

استكمالاً للجهد المُقدم في هذا البحث، لذا يُقترح مجموعة من الدراسات المستقبلية المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي كما يلي:

(١) استخدام خبرات الطهي في تنمية المبادرة التفاعلية لطفل الروضة في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية .

(٢) برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام خبرات الطهي لتنمية التفكير العلمي لدى طفل الروضة .

- ٣) فعالية برنامج كمبيوتر قائم على خبرات الطهي لتنمية الوعي الصحي لدى طفل الروضة .
- ٤) أثر استخدام خبرات الطهي في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة .
- ٥) أثر استخدام استراتيجيات لعب الأدوار في تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة باستخدام خبرات الطهي .

قائمة المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

١. أسماء إلياس، وسلوى مرتضي (٢٠٠٥): " تنمية المفاهيم العلمية والرياضية في رياض الأطفال "، مجلة جامعة دمشق، ع(٢)، سوريا.
٢. إقبال منشر، وجاسم نصيف (٢٠١٢): ماهية المفاهيم، وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣. أمل محمد القداح (٢٠٠١): " فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات عمليات العلم الأساسية لدى أطفال الروضة "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٤. أمل محمد القداح (٢٠١٧) : " برنامج مقترح قائم على الممارسة العلمية باستخدام خبرات الطهي في تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر وتحدياته "، المؤتمر الدولي الثاني لكلية رياض الأطفال، مج(٢)، جامعة المنصورة.

٥. بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٧): تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٦. تغريد أبو طالب، وليلى الصايغ (٢٠٠٨): إدارة الحضانه ورياض الأطفال، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
٧. جوهرة فهد عبد العزيز الفهيد (٢٠١٢): " العولمة والثقافة الغذائية لطفل ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات السلوكية والمعرفية"، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، مصر.
٨. حافظ بطرس بطرس (٢٠١٠) : تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة، ط(٤)، دار المسيرة، عمان .
٩. رانيا علوان وصباح السيد وريحاب عبد العزيز ثروت (٢٠١٨) : " أثر استخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية في تنمية المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكاري لدى طفل ما قبل المدرسة"، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع(٥)، أكتوبر، ص ص (٢٦-١) .
١٠. رحاب فتحي عبد السلام السيد (٢٠٠٥): " فاعلية برنامج للأنشطة النفسحركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١١. رواد سعد مسعود السعيدى (٢٠١٣): "فاعلية أنشطة إثرائية في إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام"، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
١٢. زكريا الشربيني (٢٠١١): نمو المفاهيم العلمية، دار الفكر العربى، القاهرة.
١٣. سحر توفيق نسيم (٢٠١٤): تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل ما قبل المدرسة، مكتبة الرشد، الرياض.
١٤. سعيد السندي وعدنان عابد (٢٠١٩) : " أثر برنامج تعليمي قائم على القوة الرياضية في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف الثامن في سلطنة عمان في ضوء فاعليتهم الذاتية"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج(١٥)، ع(٢)، ص ص (٢٣٣ - ٢٤٩) .
١٥. سها عبد الوهاب بكر (٢٠١٤): " فاعلية برنامج لتنمية بعض العادات العقلية وعلاقته بالتواصل لدى طفل الروضة"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة المنصورة.
١٦. صباح عبد الله السيد (٢٠١٧): " برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الرقمية لتنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل رياض الأطفال"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٩٠)، مصر.
١٧. عادل أبو العز سلامة (٢٠٠٤): تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها، دار الفكر، ط (٥)، عمان، الأردن.

١٨. عزه خليل عبد الفتاح (٢٠٠٥) : الأنشطة في رياض الأطفال، دار الفكر العربي، ط (٣)، القاهرة.
١٩. عزة خليل عبد الفتاح (٢٠١٠): تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال، دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٢٠. عزة خليل عبد الفتاح (٢٠١٣): المفاهيم والمهارات العلمية والرياضية في الطفولة المبكرة للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢١. عزو إسماعيل (٢٠٠١): " العلاقة التبادلي بين المعرفة المفاهيمية والمعرفة الإجرائية في تعليم وتعلم الرياضيات"، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، ع (٥)، فلسطين.
٢٢. علي أسعد وطفة، خالد الرميضي (٢٠٠٤): التربية والطفولة " تصورات علمية وعقائد نقدية" ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الأردن.
٢٣. علي عثمان (٢٠١٦): " دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ع(١٦٩)، القاهرة.
٢٤. عهد عبدالله، ورجاء عمر (٢٠١٧): " تقييم الكفايات التربوية لدى معلمات رياض الأطفال أثناء فترة الوجبة لطفل الروضة"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(٩٢)، المملكة العربية السعودية.

٢٥. مفيد حواشين، زيدان حواشين (٢٠٠٣): خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٦. منال كامل بهنس (٢٠٠٢): محاضرات في التدريب الميداني، حورس للطباعة والنشر، القاهرة.
٢٧. منى هبد (٢٠٠٢): "دراسة فعالية برنامج إرشادي في خفض بعض المخاوف الشائعة لدى أطفال المؤسسات الإجتماعية (٤-٦ سنوات"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٨. ميشيل كامل عطاالله (٢٠٠١): طرق واساليب تدريس العلوم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٩. ناعم بن محمد العمري، إبراهيم محمد عبدالله، هشام بركات حسين، ومسفر بن سعود السلولي (٢٠١٣): "العوامل المؤثرة في تدريس المفاهيم الرياضية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة القصيم، مج(٦)، ع(٢)، ص ص (٦٣٧ - ٧٠٨) .
٣٠. نجمة ناصر الجابرية (٢٠١٠): "الوجبة الغذائية وعلاقتها بالطفل في رياض الأطفال"، مجلة التطوير التربوي، مج(٩)، ع (٥٨)، سلطنة عمان.
٣١. هدى محمود الناشف (٢٠٠٣): تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

ثانياً : المراجع الأجنبية

32. Booth, J. L.& Siegler, R.S.(2008): Numerical magnitude representations influence arithmetic learning, **Child Development Journal**, Vol.(79), No.(4), PP.(1016-1031) .
33. Bottini ,Michael , Grossman , Sue.(2005): "The effects of Learning Centers on Young Children Growth and Development ", **Childhood Education Journal** , Vol.(81), No(5).
34. Carolyn, E, W.(2011) : **Exploring the development of mathematics patterning skills and concepts in young children who experience integrated music and math lessons** .
35. Chiappetta, E.L. & Koballa Jr, T.R. (2010): **Science instruction in the middle and secondary schools: Developing fundamental knowledge and skills for teaching**. (7th Ed.) Columbus, OH: Pearson.
36. Darbyshire, Jo (2004): Everyday Learning in the kitchen, Early Childhood Australia INC., Vol.(2),No.(4), WWW.Earlychildhoodaustralia.org.au/on 2/12/2016.
37. Jordan, N.C. & Levine, S.C. (2009): Socioeconomic variation, number competence, and mathematics learning difficulties in young children, **Developmental Disabilities Research Journal**, Vol.(15), No(1), PP.(60-68) .
38. Lancour, K. (2004). **Process skills for life science: Training guide** Retrieved from

- http://www.tufts.edu/as/wright_center/products/sci_olympiad/pslsl_training_hammond.pdf.
39. Loncour, K. (2004). **Process skills for life science: Training guide** Retrieved from http://www.tufts.edu/as/wright_center/products/sci_olympiad/pslsl_training_hammond.pdf.
40. Madson ,Debbie(2013): **Kids Cooking Activities**, pub.Callisto,united States.
41. Rouadi. N & Anouti. M. F. (2020) : Teaching Counting in Mathematics in A Digital Learning Environment, a Case Study in a Private School in Beirut , **International Journal of Advanced Research in Science, Engineering and Technology**, Vol.(7), No.(20), PP. (949- 970) .